

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح أصول العقائد الدينية(1/3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا - 00:00:00

بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة ايها - 00:00:20

الكريم فاني احمد الله جل وعلا واشكره واثنى عليه بما هو اهله. حيث من بهذا اللقاء في هذه المجالس مجالس العلم. والتي قبل ان نبدأ بها واثناء ذلك نحتسبها عند الله سبحانه وتعالى. ونراعي فيها - 00:00:40

عظيما قرره علماء الاسلام من خلال الادلة وهو اصل استحضر النية الصالحة في هذه المجالس. فان الامام البخاري وبعده النووي ولم يزل عليه ذلك اهل العلم ينوون الى شأن النية في مجالس العلم وفي طلبه. لان العلم - 00:01:06

عبادة بل هو اطول العبادات اطول عبادة يتعبد بها المتعبد لله جل وعلا هو العلم. فافتقر العلم الى امر النية قبل بدئه وفي اثنائه الامام البخاري ابتداء صحيحه في حديث الحميدي ابي بكر - 00:01:34

بن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو الانصاري عن محمد ابن ابراهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص الليثي قال سمعت امير المؤمنين ابا حفص - 00:01:57

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى - 00:02:17

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته سئل ما هاجر اليه النية اذا صلحت يا ايها الاخوة - 00:02:30

في سائر العبادات اورثت صاحبها حلاوة في دينه وطمأنينة في قلبه وانشراحا في صدره. وهذه عاجل البشرى وهي جنة في الدنيا لن يلج جنة عدن الا من ذاقها هذا المراد بها في كلام شيخ الاسلام وفي غيره. جنة عدن لن يلجها في الآخرة الا من ذاق جنة الدنيا - 00:02:46

ففي حلاوة الايمان وفي طمأنينته وفي بحبوحة اه اعتقاد الانسان الصحيح بربه. والنية مهمة. ليجعل الله عز وجل في علمك بركة. بركة عليك وبركة منك على غيرك شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله معلوماته ما هي - 00:03:19

معلومات تفوق اهل الزمان كلهم. بل هناك من اهل الزمان من يفوقه في محفوظاته ويفوقه في تعداد افراد المسائل التي يستوعبها ويعرف الخلاف فيها الى اخره لكن الشأن على النية. حتى صار شيخنا اعلم اهل الزمان - 00:03:45

والله اعلم ان هذا مما ذكره الله في اخر اية الدين. واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. النووي رحمه الله وقبله مات وله ثلاث او اربع واربعون سنة - 00:04:11

ومع ذلك اطبق علمه الافاق. ولم يزل يستفد الناس من علمه. ان جئت الى اربعينه فهي اول متن يقرأ في الحديث. بل يحفظه عوام المسلمين الى عهد قريب ان جئت الى الازكار فكتابه انفع ما كتب فيه. ان جئت لرظى الصالحين الذي يقرأه المسلمون في مساجدهم - 00:04:26

واذا هو من انفع الكتب. ان جئت للخلاف فكتابه المجموع من امتع كتب الخلاف العالي شرح صحيح مسلم جمع من العلماء شرح

النوي على اختصاره هو انفعها والسبب في ذلك والله اعلم ما سألت عنه شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين ونبه اليه في شرح الاربعين قال والله - [00:04:52](#)

واعلم ان له نية صالحة. هذه التي ينبغي بل يتأكد ان نبدأ بها في كل مجلس. من مجالس العلم. حتى يجرد طالب العلم نيته ومقصده. من العلم بطاعة الله. لان هناك زغل ودواغل - [00:05:19](#)

من الناس من يحضر المجلس ليقال انه حضر مجلس علمه او انتسب الى العلم او حضرت مجلس الفلاني يتكثر بها عند اقرانه او يبيني بها تصنيفه تجاه خصومه. وهذه نوايا - [00:05:39](#)

ودنايا لا تليق بك. وربما قدحت في اصل هذه العبادة. اول هذه المجالس في رسالة مختصرة نبه مؤلفها الى جمعها وهي رسالة اصول العقائد الدينية العلم واسع وكثير. واطرافه قد لا تجتمع - [00:06:00](#)

ولهذا عني العلماء تسهيلا لمن بعدهم وعناية لهم بالعلم بظبط اصوله. والتدرج فيه. لانه قالوا من ظبط الاصول او عرف الاصول حاز الفنون ولا يمكن ان يأتي الانسان للعلم كله من منتهى حتى يتدرج فيه ويبدأ باصوله مسائله الكبار قبل دقائقه ومسائله الصيام - [00:06:27](#)

الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن سعدي شيخ مشايخنا المولود في عنيزة في سنة الف وثلاث مئة وثمانية مسماة عند الناس في الجزيرة بسنة المليدة معركة وقعت تلك السنة. والمتوفى - [00:06:53](#)

مأسوف على فقده في مثل هذا الشهر. في سنة ست وسبعين وثلاث مئة والف ممن وفقه الله فاجرى عليه ليونة ابلاغ العلم وسهولته. فكانت تأليفه ورسائله لها الحظوة عند اهل العلم وعند طلابه في زمانه وبعد زمانه. ومما تذكره لنا - [00:07:20](#)

ابنة الشيخ وهي زوجة احد ابناء عمومتي ان الشيخ رحمه الله كان اذا جلس مع مع اهله يؤانسهم يتقهوى معهم معه القلم والوراق يكتب فاذا انشغلوا بشيء اشتغل بالكتابة. كانه يسابق الاجل. ولهذا رسائل للشيخ - [00:07:49](#)

ومؤلفات ما اتمها مع انه اتم جملة عديدة من اه الكتب. مما وفق اليه هذه الرسائل. رسالة اصول العقائد الدينية والعقائد ليس اه بجهة الجمع على ان عقيدة اهل السنة يجمع معها غيرها ولكن الجمع هنا لافراد هذه - [00:08:18](#)

العقيدة عقيدة في الله في رسله في كتبه في ملائحته في اليوم الاخر. ولهذا ادرج الامام بالقدر بالايمان ايماني بالله كما سيأتي. وقد نبه في المقدمة الى هذا الصنيع. فهذه الرسالة تشبه - [00:08:42](#)

رسالة الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب ثلاثة اصول. تلك عنيت بالاصول الثلاثة التي عنها السؤال في القبر هذه عنيت باصول الايمان الستة لكن بالتنبيه على اصولها ليفهمها طالب العلم. وعلم - [00:09:03](#)

العقيدة يا اخواني اشرف العلوم. وازكاها وافضلها لانه يتعلق بشرف المعلوم وهو الله جل وعلا. فيما يجب له وفي معرفة حقه. وفيما فوزوا عليه وفيما يمتنع عنه. وبهذا شرف علم العقيدة على غيره من العلوم. والعلوم الاصلية - [00:09:23](#)

اربعة علوم اعظمها علم العقيدة وهو علم الفقه الاكبر العلم الثاني علم الفقه ويسمى اختصارا علم الفقه الاصغر. وهو علم معرفة الاحكام الشرعية بادلته التفصيلية. احكام العبادات احكام معاملات احكام الاقضية - [00:09:51](#)

والحدود والجنايات وما يتعلق بها من الشهادات والاقرار والدعاوى الى اخره. العلم الثالث علم معرفة وهذا يشمل اكثر من علم. يشمل العقيدة والحديث والتفسير والفقه. والعلم الرابع علم تفسير الحديث او علم حديث النبي عليه الصلاة والسلام يشمل روايته ودرايته. هذي العلوم الاصلية وما التحق - [00:10:16](#)

فيها علوم مساعدة. يصطلح عليها المتأخرون بعلوم اللات كعلم العربية من علوم اللات وعلوم العربية كم فن اربعة فنون علم النحو الصرفي ها والبيان ها والبلاغة هذي اصول علم العربية. وعلم اصول الفقه من علوم اللات. وعلم - [00:10:46](#)

الحديث ما اصل الحديث يا صالح؟ ها؟ المصطلح المسمى بمصطلح الحديث هذا من علوم اللات. لانها توصل الى العلم الاصيل. علم التاريخ وعلم النسب. كذلك من هذه المساعدة علم الفرائض من اي انواع العلوم؟ ها انت - [00:11:18](#)

من علم الفقه. لانه من علم التعامل مع الناس في حقوقهم المالية مما يجب لهم او مما يتحملونه. انا سألته السؤال لان الناس بعضهم

يظن ان علم الفرائض من العلوم الان - 00:11:48

الات. لأ هو من العلوم الاصلية. طالب العلم ينبغي له ان يأخذ من كل علم باصل فاذا تأصل في كل علم باصل فيه صار مشاركا في هذا الاصل. عند بعد ذلك لا - 00:12:08

غضاضة وله ممدوحة ان يتخصص لكن بعد ان يحيط بالعلوم الاصلية في مجملها. وكذلك في علوم الالات. هذه الرسالة للشيخ يعني يمكن تعتبر اصل لكن نوع فيها في مسائل توحيد العبادة ومسائل توحيد اه الربوبية مركزة فيه مسائل توحيد الاسماء والصفات. واحسب ان - 00:12:29

شيخ المشايخ الشيخ ابن سعدي. ممن وفق في التصنيف والتأليف. وربما لو امكن الله منه يدرك هذا الزمان لا اطبق على اهل الارض عبر هذه الوسائل ولله في ذلك حكم لا نعلم كثيرا منها. فنبداً مستعينا بالله سائلينه الهدى - 00:12:58

التوفيق والسداد. واعلم يا طالب العلم ان الملل من عوائق التحصيل وهل هذا الزمان وغالب انهم ما يتحملون طول المداومة على العلم وسبب ذلك تواردوا في الدنيا. والا لو كان الانسان حظه من الدنيا حظا يسير كان تحصيله اكثر - 00:13:21

لكن علم الشريعة له ممدوحة في قلوب المؤمنين. وفي ثواب رب العالمين الذي اعده رسالتي هذا العلم ومن هذا من هذا النوع بشارة اجدد سوقها لكم ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. وقد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله. وبيوت الله هي - 00:13:50

مهد العلم ما زال العلم يؤخذ في المساجد وامام الملاء فان له بركة وعليه بركة ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله ويتذاكرونه في رواية ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:14:17

وهذه السكينة بادية فيكم وعليكم الاجتماع في المساجد ليس كاجتماع في الاسواق او في الملاعب او في الشواطى وانما سكينة ظاهرة فيكم وعليكم وغشيتهم الرحمة معنا غشيتهم عمتهم الرحمة حتى من جاء - 00:14:40

بغير العلم وانما مجالسا فله بركة هذا المجلس بان تعشاه الرحمة اذكر في مجلس شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز شيبان حريصون على المجلس فجرا ومغربا ما حصلوا علما لكن قالوا لا يفوتنا بركة المجلس - 00:15:03

ومن بركاته رحمة الله عليه ولهذا قالوا كن عالما او متعلما او مجالسا ولا تكن الرابعة فتهلك. الرابعة المعرظ البشارة الثالثة وحفته الملائكة الله جل وعلا وظف الملائكة باعمال هناك ملائكة ليس لهم وظيفة - 00:15:27

الا الجولان في الارض والسياحة في الارض عما تبحث تستتبع مجالس الذكر ومجالس العلم. حتى اذا رأت مجالس العلم نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس العلم فارتعوا وقوله عليه الصلاة والسلام فارتعوا تشبيهه بليغ كما ترتع البهيمة في الارض الخصبة. في ارض الربيع - 00:15:54

تلقاها ما ترفع راسها منها. فارتعوا فينادي بعضهم بعضا فتتحف الجالسين في مجلس العلم. ولهذا مما تناسب الاخوان ان يصفوا ويتقاربوا ويدنوا من المجلس فقد دخل ثلاثة على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:20

ورجل وجد فرجة في الحلقة فانتظم اليها واثان جلس من خلفهم وثالث اعرض فقال اما الاول وهو اكملهم فهذا دنا فسدناه الله عز وجل والثاني استحيا فاستحيا الله منه. والثالث اعرض فاعرض الله عنه - 00:16:41

الجزء من جنس العمل جزاء وفاقا ولهذا اذكر المشايخ في مجالس العلم اللي بعيد يؤدبونه حتى يدنو لان دنوه الى المجلس ودنوه الى الحلقة علامة اقباله وهذا من الادب الذي ادبوا به قبل تعليم العلم - 00:17:01

واسمحوا لي طلبة العلم في هذا الزمان يحتاجون الى الادب حاجتهم الى العلم لم؟ لان منهم من ظن ان العلم تحصيل معلومات او بناء مواقف او تصنيف الناس على ضوئه - 00:17:26

وصار العلم عليه وباله وربما تناولوا على اشياخهم تناولوا على اقرانهم وربما اساءوا بهم الظن او قدحوا فيهم من مجريات الشيطان التي يجريها على قلوب بعضهم ولهذا تأكدت حاجة طالب العلم الى الادب - 00:17:47

الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله كان كثيرا ما يستشهد ببيتين لشيخه محمد حنبل الشريقي. تدور على هذا المعنى يقول فيهما لا

تسيء ظنا في العلم يا فتى. ان سوء الظن في العلم عطب - [00:18:11](#)

والعطب يعني فساد وخراب لا يزهك يا اخي في العلم ان غمر الجهال ارباب الادب الملائكة تحف طلاب العلم بمجالس الذكر فتحفهم وتخضع باجنتها حتى يكون بعضهم على بعض كهكذا الى ان تبلغ - [00:18:33](#)

والسماء الدنيا وهذه زكاة لهم في العالم العلوي. الرابعة البشارة الرابعة ولو لم يكن منها الا هذه البشارة لك انت كافية. في زكاة ونقاء اهل العلم وطلاب العلم قال صلى الله عليه وسلم وذكرهم الله في من عنده. ذكرهم - [00:18:54](#)

مادحا لهم مثنيا عليهم راضيا بصنيعهم الان لو يقال لك لو حضرت المكان الفلاني يذكرك الامير. او الملك او الرئيس او الوزير يكون بينك وبينها الا الهمة العالية في ان تحظر وفي ان تذكره - [00:19:18](#)

وفي ان تمدحه في مجلسك حتى يذكرك فهذا ملك الملوك جل وعلا يذكرك في ملأه الاعلى. هؤلاء عبادي اجتمعوا يطلبون وصولا الى معرفتي والى اداء حقي عليه يشني عليهم سبحانه - [00:19:43](#)

يمدحهم عند من؟ عند ملائكته وهذا ايضا جزاء من جنس العمل جزاء وفاقا هل جزاء الاحسان الا الاحسان وفي الحديث القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. العلم يا اخواني في مشقة - [00:20:00](#)

وفي طوله تعب ونصب ربما عطب لكن اذا صار الانسان يجاهد نفسه ويلحظ بين عينيه ثواب الله لهذا المعلم والمتعلم دعاه ذلك الى ان يكابد ويصبر ويجد لها لذة تزداد في قلبه شيئا فشيئا. ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان الملائكة في السماء - [00:20:22](#)

والطير في الهواء والحيتان في البحر حتى الديدان في جحورها لا تستغفر لطالب العلم في رواية لا تستغفر لمعلم الناس الخيرات اسأل الله ان يسلك بنا وبكم سبيله القويم وصراطه المستقيم. وان يجعل عاقبته علينا وعليكم عظيم الثواب - [00:20:51](#)

في هذه الدنيا وفي الآخرة نبدأ مستعينين بالله في هذا المتن متن اصول العقائد الدينية نعم. قال رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين من صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قالوا -

[00:21:12](#)

الله تعالى الحمد لله رب العالمين. في اول مناسبة اذا قرأ الكتاب يستحبون ذكر اسم المصنف وما بعده قال رحمه الله حتى يعرف

الناس من هو المصنف رحمه الله تعالى فيزول من وقف من مقام - [00:21:36](#)

الى مقام البيان. نعم. رحمه الله تعالى يصبح امامه وليس اماما. لان الامام على المعنى الصحيح والراجح وهو مرجحه الشيخ وتلميذه شيخنا الشيخ محمد. من كان متبوعا وانما الوصف اللائق به قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي. نعم. احسن الله اليكم.

قال المصنف - [00:21:58](#)

عبد الرحمن الناصر السعدي رحمه الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه واجمعين الى يوم الدين. اما بعد فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة اختصرنا فيها على مجرد الاشارة والتهيل - [00:22:34](#)

الفهرس اصولها ومقامها ومحلها من الدين. لتعرف لتعرف وقصورها ومقامها ومحلها من الدين. ثم من له رغبة في العلم ينظر بسطها من اماكنها ويسر الله وفسح في الاجل هذه المطالب. ووضحت وضحتها بادلته. هذه مقدمة يسيرة قدمها - [00:22:54](#)

رحمه الله بين يدي هذه الرسالة. والعلماء لما الفوا التأليف وتطورت مناهجهم فيه اصبحوا يقدمون لمؤلفاتهم بمقدمات. سواء كانت المؤلفات المختصرة او مطولة العلماء السابقون خصوصا في اوائل عصر التدوين. مباشرة يدخلون في المقصود - [00:23:34](#)

لا يدعون مقدمات. ومثالها اه في الكتب الصحاح والسنن بدأ فيها مؤلفوها مباشرة الا ما كان من الامام مسلم بن الحجاج في مقدمة الصحيح. ومقدمة صحيح الامام مسلم مقدمة عظيمة في اصول هذا الفن. فن - [00:23:57](#)

روايتي حديث النبي عليه الصلاة والسلام. بخاري بدأ مباشرة في صحيح الامام احمد شيخه مباشرة فهذا من يسمونه من مناحي وطرائق وتنوع التأليف. يقول الشيخ بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله. تأسيا - [00:24:17](#)

الكتاب العزيز وبخطب النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله ودرجا على ما درج عليه العلماء قال اما بعد فهذا مختصر جدا. ما هو مختصر فقط اكده بكونه جدا. في اصول العقائد الدينية - [00:24:38](#)

اصل العقيدة من عقد عليه القلب. اي استوثق. والعقيدة هنا غير الفكرة لما ماجت المصطلحات عند الناس اصبحوا يسمون العقائد افكارا يقول افكار الخوارج ولا لأ؟ افكار صوفية. هذي ما هي بافكار. هذي عقائد. لان الفكرة لا ثواب فيها ولا عقاب - [00:25:00](#) ولهذا مما وطمع الله عن هذه الامة حديث النفس. الذي هو في الحقيقة فيه ايش؟ عوارض وافكار. لكن الذي فيه الثواب وعليه العقاب الامر المنعقد العقيدة من عقد الشيء اذا استوثقته وعقدته - [00:25:24](#)

وعقدت عليه قلبك هذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والعقائد الدينية ثلاثة مراحل اصول ومسائل جامعة وتفصيل. الاصول والمسائل الجامعة في عقائد المسلمين مجمع عليها. لا خلاف فيها لا بين الاوائل ولا بين الاواخر. ولهذا من خالف في هذه الاصول اتهم بماذا - [00:25:40](#)

اتهم في عقيدته بالبدعة وبالهوى كذلك عامة المسائل مجمع عليها. الا مسائل يسيرة في العقيدة هي محل الخلاف لان الخلاف فيها محل استنباط واستدلال فيها كما ذكرنا في مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لمن؟ لربه ليلة المعراج - [00:26:09](#) وكما ذكرنا في مسألة الشهادة المعين بالجنة والنار. لان الخلاف فيها الخلاف في المسائل الفرعية من حيث الاستدلال عليها يقول اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة ان قصر العبارة على الاشارة من غير تدليل - [00:26:33](#)

ولا استنباط ولا تحرير محل النزاع ولا ذكر للخلاف اراد من ذلك ان يتأسس بها طالب العلم ومن اراد ادلتها وتفصيل كلام العلماء عليها فيطلبها من الكتب مطولات كتب العقائد كشرح العقيدة الطحاوية مثلا وكما جاء في الصحاح - [00:26:52](#) في كتب الايمان اشراط الساعة والتوحيد وما الى ذلك. وقد اه اهل الموضوع قال ان فسح الله بالاجل بسطت هذه المطالب وظاحتها بادلتها وحكم الله سابق فان الله قضى قضاءه بالاجل وكثر خير الشيخ ما قصر - [00:27:19](#)

اعطانا هذه المفاتيح وهذه الاشارات المهمة التي نفع الله بها. وما زال ينتفع بها طلبة العلم نبدأ بالاصل الاول. نعم. قال رحمه الله تعالى الوعي واعتقاد العبد وايمانه بتقرب الله العبادات. فدخل في هذا التوبة دخل في هذا - [00:27:45](#) والرزق وانواع التجويد. وتوحيد الاسماء والصفات ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم ان الاسماء الحسنی والصفات الكاملة العليا من اجل التشريك وانواعها اشراك به في شيء منها. مع اعتقادك ما الوهيته؟ نعم هذا هو الاصل الاول في اصول العقائد الدينية ورتبها - [00:28:15](#)

رحمه الله في تصنيفه الى خمسة اصول. الاصل الاول التوحيد. وذكر فيه انواع الثلاثة العلماء يقسمون التوحيد الى كم قسم؟ ها اربعة ما شاء الله ما هي؟ ها ما هي الاربعة؟ تفضل توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [00:28:55](#) لا لا هو اللي قال اربعة. ممنوع الفرعة. اثنان اه رجعت الى النصف كم انواع التوحيد؟ ثلاثة اي توحيد الله عز وجل آآ في تقسيم العلماء له لهم فيها طريقتان المتقدمون يقسمونه الى نوعين - [00:29:27](#)

وهما توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب يسمى الاول توحيد المعرفة والسبب بالتوحيد العلمي الخبري. ويسمى الثاني بالتوحيد الطلبي او التوحيد القصدى ويقسمه العلماء آآ المتأخرون الى اقسام ثلاثة. وهذا اللي درج عليه الماتن - [00:29:58](#) توحيد الله بالربوبية وتوحيد الله بالاسماء والصفات وتوحيد الله بالالوهية. وربط بين التقسيمين فان الاوائل قسموه الى قسمين توحيد المعرف والاثبات وهذا يشمل التوحيدين. الربوبية والاسمى والصفات وتوحيد القصد والطلب هو توحيد الله بالعبادة -

[00:30:29](#)

اما في مطلق التوحيد يجعلونه اربعة انواع الثلاثة في حق الله توحيد الله عز وجل والرابع توحيد النبي في المتابعة قد جمعها ابن القيم رحمه الله في بيت من نونيته الكافية الشافية في اعتقاد الفرقة الناجية. لما قال كن واحدا - [00:30:54](#) ولواحد في واحد اعني طريق الحق ذا الوجداني كن واحدا اي ايها المتعبد ما لك شغل بغيرك لن تسأل الا عن نفسك. كل نفس بما كسبت رهينة. ولواحد لله عز وجل - [00:31:18](#)

متعبدا له وهذا يشمل انواع التوحيد الثلاثة. في واحد اي في طريق واحد حتى ما يزول حتى ما يكون فيه التباس قال اعني طريق الحق ذا الوجداني وهو طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:37](#)

يقول الشيخ الاصل الاول التوحيد حد التوحيد الجامع لانواعه. الحد عندهم التعريف الذي يدخل افراده فيه ويخرج ما ليس منه عنه.

حد التوحيد الجامع بانواعه اهل التعاريف يشترطون في الحد ان يكون جامعا مانعا - [00:31:54](#)

والشيخ هنا تواضع الى الحد الجامع الذي يكفي في معرفة المراد ما هو؟ قال هو اعتقاد آآ العبد وايمانه بتفرد الله تعالى بصفات الكمال وافراده بانواع العباد هذا حد التوحيد الجامع اللي ذكره الشيخ. اعتقادك هو ايمانك - [00:32:19](#)

وعبر بالاعتقاد لانه انعقد عليه القلب اي استوثق وايمانه لان اصل الايمان ما هو؟ ليس مجرد الاقرار كما يذهب اليه المتكلمون. ليس مجرد كما متكلم وانما اصل الايمان الاقرار. فهو تصديق وزيادة - [00:32:46](#)

زيادة الاطمئنان وزيادة اقرار. ولهذا قال اخوة يوسف لابيهم وما انت بمؤمن لنا ما قالوا ما انت مصدق لنا مؤمن يا جماعة انت غير مطمئن بكلامنا. دعوانا ان هذا الدمدم دمدم يوسف - [00:33:08](#)

وهو دم كذب ايماننا بماذا؟ بتفرد الله بصفات الكمال. من صفات الكمال ربوبية الله وافراده بالعبادة. اي لا تشرك معه غيره بالعبادة. هذا الحد الجامع. فدخل في هذا الحد انواع التوحيد الثلاثة - [00:33:24](#)

دخل فيه توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق فالخالق واحد والرزق والرازق واحد والتدبير تدبير هذا الكون علوية وسفلية. ثمة اه معنى الاخسر في توحيد الربوبية قالوا هو افراد الله بافعاله - [00:33:44](#)

ما افعال الله الخلق فالخالق واحد والملك والمالك واحد والنفع فالنافع واحد والضر والظار واحد والرزق والرازق واحد افراد الله في افعاله في المقابل توحيد العبادة افراد الله بافعال المكلفين العبادية. كما سيأتي وتوحيد - [00:34:08](#)

اسمى والصفات لماذا عطف على توحيد الربوبية توحيد الاسمى والصفات؟ ليش ما عطف عليه توحيد العبادة للعلاقة المباشرة بين التوحيدين. فتوحيد الربوبية يتضمن توحيد الاسماء والصفات ويستلزمه ايضا. وكذلك توحيد الاسماء والصفات يتضمن الربوبية ويستلزمه. وكلاهما من توحيد المعرفة والاثبات - [00:34:34](#)

وايضا لمناسبة تعريف الشيخ بالحد الجامع. ارجعوا لحد الجامع وش قال والحد الجامع لانواع التوحيد حد التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه انفراد الله بصفات الكمال. هذا يشمل الربوبية والاسمى والصفات. وافراده بانواع العبادة - [00:35:04](#)

توحيد الاسمى والصفات لخصه الشيخ بهذا التلخيص الذي من احسن ما يقال فيه هو اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:35:32](#)

الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تكييف بغير تشبيه ولا تمثيل ولا من غير تعطيل تعريف ولا تعطيل ما مستند الشيخ في هذا من قرأ الواسطية يعرفون ان مستند ما ذكره شيخ الاسلام في اول الواسطي. لخصها بهذا الترخيص - [00:35:48](#)

الواسطية على حد قول الله جل وعلا لا اله الا له الاسماء الحسنى هذي في الاسماء وفي الصفات ليس كمثله وهو السميع البصير. يعني ان تثبت لله ما اثبته لنفسه - [00:36:09](#)

واثبت له رسوله وتنفي عنه ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم لكن بقيد انتفاء الاربع من غير تشبيه تشبه الخالق بالمخلوق. او تمثل المخلوق بالخالق. ليس كمثله شيء. ومن غير تحريف لا تحرف. ومن - [00:36:22](#)

التحريف ايش؟ التأويل. تأويل الفاسد من التحريف ومن غير تعطيل والتعطيل هو النفي. ولهذا التعطيل يشمل التحريف ويشمل النفي الكلية. كيف يشمل التعطيل النفي؟ اصل التعطيل الافراغ قال الله جل وعلا في اية الحج وبئر معطلة - [00:36:48](#)

فارغة ما فيها شيء اذكر عندنا الشيبان لا شافوا الواحد اللي ما فيه خير قالوا هذي بير ما عليها دلو وش معنى بير ما عليها دلو ما فيها ماء لو فيها ماء عليها دلو - [00:37:20](#)

يزعب منه الماء هذا البئر المعطلة سيارة معطلة ما فيها فائدة. مفرغ منها معناها التعطيل في حق الله ان تفرغ عنه ما له من الكمال من الاسماء والصفات والتعطيل من عطل الله عن العلو - [00:37:37](#)

قالوا ان الله في كل مكان عطلوه عن علوه على خلقه وبالتالي حرفوا كلام الله الذي فيه علوه على خلقه. حرفوه فاذا قالوا ان الله على خلقه اولوه بانه استولى على العرش كما في الاستواء - [00:38:00](#)

او انه علو معنوي التعطيل يورث التحريف. وتوحيد الالهية والعبادة. يقال الوهية بالمألوف ويقال الالهية وكلاهما مصدران بمعنى واحد. وتوحيد العبادة لانه يتعلق بعبادة من وحدته وهو افراد الله وحده باجناس العبادة - [00:38:20](#)

وانواعها. عندهم النوع اكبر من الجنس. وهذا من آآ ما عليه المناطق نوع وفرد والشيخ ينوع بالتعبير. العبادة انواعها كثيرة الصلاة نوع من انواع العبادة. اجناس الصلاة عديدة. صلاة نافلة وصلاة فريضة - [00:38:49](#)

والفرائض ظهر وعصر ومغرب وعشاء ها وتر وفجر وجمعة وصلاة العيدين على الصحيح. هذه اجناس الصلاة المفروضة فهذه آآ العبادة الصلاة جنس افرادها كثيرة ما هو مفروض وما هو نافلة - [00:39:13](#)

افراد الله بانواع العبادة واجناسها يعني ما هو بذا افردته في الصلاة مرة صليت رياء ان هذا جائز. لا كما تفردته في اصل العبادة في الصلاة تفردته ايضا في افرادها واجناسه - [00:39:42](#)

وكذلك الذبح انسان يذبح في العيد اي عيد؟ عيد الاضحى يسموه العيد الكبير. لماذا كبير ها؟ ها؟ حتى في عيد الفطر في تكبير والله والله العالم لان فيه شحم. ها ولان فيه اجتماع المسلمين في عرفة. اجتماعهم في الحج - [00:39:59](#)

ولانه اربعة ايام يمكن بهذه المعاني صار عيدا كبيرا وكلا العيدين كبيران في الحقيقة. عيد الاضحى تذبح لله. طيب اذا ذبحت ذبيحة كرامة لضيفك او ذبيحة شاة تأكل لحمها ذبيحة لحم كذلك تذبحها على اسم الله ولا ما تصح - [00:40:30](#)

وهذا يتبين فيه اجناس العبادة وافرادها من غير اشراك به في شيء منها. مع اعتقاد كمال الوهيته. لو انه ذبح لله لكنه اعتقد ان اولية الله ناقصة ما تنفعه ولهذا نختصر توحيد العبادة بماذا؟ هو افراد الله بافعال المكلفين العبادية. افعال المكلفين - [00:40:55](#)

نخرج افعال غير المكلفين. مثل من؟ البهايم الفحولة في فحولة البهايم في البرد يحصل بينها مضاربة ومناحرة هذه الافعال ليست عبادة. افعال البزران ما هي بعبادة لانهم غير مكلفين. المجنون افعاله مكلفة - [00:41:22](#)

غير مكلفة لان القلم قد رفع عنه. في افعال المكلفين من المكلفون؟ الناس والجن العبادية لاجرا حاليهم غير العبادية افعالهم العادية مثل ايش ضحكوا مشيه لعبه صناعته هذي ما هي بعبادة حتى ينوي فيها معنى العبادة. فاذا نوى فيها معنى العبادة جاء فيه معنى التوحيد. وهذا هو اساس - [00:41:46](#)

توحيد اساس التوحيد توحيد الالهية. ولهذا توحيد الالهية توحيد العبادة نقول هو قاعدة التوحيد وهو اساس واهميته تكمن في خمسة امور. اولاً لاجله خلق الله الانسان والجن وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. الالهية الثانية انه لاجله - [00:42:19](#)

ارسل الله الرسل والدليل لقد بعثنا في كل امة رسولا. ايش؟ ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لاجله ثالثا انزل الله الكتب وكتب الله المنزلة والمنزلة تحقيق لهذا التوحيد رابعا لاجله اقام الله الدنيا والاخرة. فالدنيا دار عمل بالتوحيد - [00:42:47](#)

دار جزاء عليه خامسا لاجل هذا التوحيد اقام الله الجهاد في سبيله الجهاد في الاسلام يا اخواني لا كما يظن انه سفك للدماء. واستحلال للبلدان. وهتك للاعراض واخذ للاموال لا. الجهاد في ديننا شرع لغاية عظيمة. وهي ماذا؟ اخراج العباد من ايه - [00:43:19](#)

من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. كذا اجاب السلف ربعي بن حراش والمغيرة وغيرهم فابانوا عن غاية الجهاد انه لهذا المعنى. ولهذا جاءت الجهاد تحقيقا لهذا المعنى. من هذا المعنى جهاد الدفع - [00:43:54](#)

دفع الظالم لهذا المعنى. لان لا يكدر علينا عبادة الله جل وعلا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وانه سواء فقير الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. نعم. الان - [00:44:17](#)

فصل في الاسماء والصفات تفصيلا يليق بالمقام قال دخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل المشهور وقد اتفق الشيخان على هذا الامر في امر الايمان قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن - [00:44:54](#)

ها؟ بالله. قال تؤمن بالله. وملائكته. ها؟ وكتبه. ورسله. واليوم الآخر اخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. ما جاء الفعل المضارع تؤمن الا في اولها ثم في القضاء والقدر. لماذا لم يقل عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وتؤمن بملائكته - [00:45:17](#)

وانما كرر الفعل فقط مع القضاء والقدر لان القضاء والقدر ارتباط بافعال الله وهو ثمرة الايمان بالله ولهذا المعيار لمدى ايمانك بالقضاء والقدر يبين ميزانك في ايمانك بالله جل وعلا - [00:45:44](#)

قال دخل فيه اثبات القضاء والقدر. وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه على كل شيء قدير وانه الغني اي المستغني. الحميد الذي يحمد على افعاله كلها. وان كنت تظنها شرا في حقل - [00:46:07](#)

او نقصى في حقل. وما سواه فقير اليه من كل وجه. الايمان بالقضاء والقدر له اربع مراتب ما ذكره الشيخ لان هنا اقتصر على انه مختصر جدا. ما مراتب الايمان بالقضاء والقدر - [00:46:24](#)

انت يا اخ الكنانة. ها؟ علم ماذا؟ علم الله ايه. يعني علم الله السابق لكل شيء. هذا واحد. الكتابة؟ الكتابة كتابة ماذا ما قدره الله عز وجل. بعضكم يفرع البعض. ها؟ ثالثا - [00:46:41](#)

ايه. مشينة الله عز وجل. نعم. ورابعا. مراتب القضاء والقدر اربعة تجمع اصل الايمان به. الاول علم الله السابق لكل شيء قبل ان يقع فلا يقع في كون الله شيء الا سبق به علمه - [00:47:12](#)

والا يكون هذا قدح في علم الله ثانيا ان كل شيء مقدر فان الله كتبه ان كتبه في اللوح المحفوظ لما امر القلم ان يجري في اللوح قال بم يا ربي - [00:47:34](#)

قال بما هو كان لا ان تقوم الساعة فما علمه القلم من علم الله الذي جرى به الى قيام الساعة. قال جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ما هنا موصولة. يعني يعلم الذي - [00:47:50](#)

السماء والذي في الارض. ان ذلك في كتاب ايه هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير. ثالثا ان كل شيء مقدر فالله شاءه واراده والارادة الكونية هي المشيئة. ولا يصح ان تكون المشيئة بمعنى الارادة الدينية. هذا ملحظ مهم لطالب العلم - [00:48:07](#)

في فهم القضاء والقدر. رابعا ان كل شيء مقدر فان الله خالقه. لان الله خلق فاعله ها هو خالقه. وفي الحديث ان الله خالق كل صنع وصنعتة. الله خالق كل شيء. سؤال - [00:48:33](#)

الثواب والعقاب الثواب والعقاب في الآخرة. الثواب على الحسنات والعقاب على السيئات. هل هو على ما قضى به الله وقدر او على ما يختاره العبد بنفسه اذا فهمت السؤال وفهمت الجواب - [00:48:51](#)

اتضح عندك هذا الاصل وزال احدث عنك اشكالات الثواب والعقاب في الآخرة الثواب بالحسنات والعقاب على السيئات. هل هو على ما سبق به القضاء والقدر او على ما يختاره العبد بنفسه - [00:49:17](#)

الذي يجيب يجيب جوابا معللا ان قال الاول نقول لم ما في الا جوابين انت يا اخانا نعم لا اللي في الخلف. لا لا صاحب مراية النظارة نعم قدر الله ان الشمس منين تطلع - [00:49:38](#)

اجب الشمس منين تخرج من الشمال ها؟ مو من الشمال طيب وتغرب وين؟ هل لها ثواب على خروجها وغروبها اذا رجعت الى ان الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف شوفوا يا اخواني ثوابك - [00:50:09](#)

وعقابك لا على محض القضاء والقدر وانما على ما تختاره بنفسك ولهذا غير المكلفين لا ثواب ولا عقاب وفي هذا حديث سراقبة بن مالك ابن جعثم ابن اه تعشة. قال يا رسول الله بين لنا ديننا كآنا خلقنا - [00:50:47](#)

فيما العمل؟ افيما سبق؟ ام في ما يستأنف؟ قال عليه الصلاة والسلام لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فالثواب والعقاب على ما تختاره انت. وما تختاره باي حال ان يخرج عن - [00:51:09](#)

قضاء الله وقدره الذي مضى عليك. ولهذا شوفوا اه البهايم التناطح وربما قتل بعضها بعضا هل عليها ثواب عقاب؟ ها؟ انتم شفتوا البعاريين وهي تناحر الفحولة. ما يقوم البعير من الآخرة الا - [00:51:28](#)

حتى يكسر رقبته ولا يهلكه هل يحاسب عليه يوم القيامة؟ لا. ما تحاسب عليه. لانه غير مكلفة. لكن يبين الله كمال عدله يوم القيامة لخلقه فيقتص للشاة الجلحي اللي ما له قرون من اخته القرناء - [00:51:50](#)

لا لانها محاسبة لكن ليظهر كمال عدله لخلقه. فاذا اختص لهذه من هذه اغداهن ترابا اذا الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف بنفسه. ما تراه في من امك. احيانا ترى امرا عظيما ولا لا - [00:52:10](#)

ترى انك تطأ امك هل عليه ثواب عقاب ها لا لانه ليس باختيارك. النظرة الاولى الى الحرام عليها ثواب عقاب؟ لا لانها ليست باختيارك.

المرتفعش يصلي في الصلاة ترتعش ايده - 00:52:28

والعلماء يقولون الحركة الكثيرة تبطل الصلاة هل تبطل صلاته؟ لا. لانها ليست باختياره. اذا الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف بنفسه هيا حققت هذا الاصل تنحل عندك كثير مما يريد آآ الناس في من الشبه - 00:52:50

في القضاء والقدر نعم ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى والايمن بها ثلاث درجات. ايمن بالاسماء وايمن بالصفات وايمن باحكام صفاته. كالعلم بانه عليم - 00:53:10

ويقدر على كل شيء نعم دخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى. لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. هذا اصل عظيم في الاسماء والصفات ان تؤمن باسماء الله وانها حسنى بلغت في الحسن كماله ومنتهاه. والاسمى - 00:53:31
يؤخذ منها صفات لا عكس فلا يؤخذ من الصفة اسم من اسماء الله ايش؟ الملك. ان الصفة له ملك من اسماء الله العليم الصفة منه له علم. اذا الاسم يؤخذ منه الصفة. ولا تؤخذ يؤخذ من الصفة - 00:54:11

اسم الله من صفاته انه استوى على عرشه. هل يقال من اسماء الله المستوي؟ الجواب لا. الله من صفاته انه يمكر بالماكرين. هل يقال من اسماء الله الماكر؟ الجواب لا - 00:54:33

ولهذا الاسماء الحسنى توقيفية لابد من ثبوتها في الكتاب او في السنة ولهذا اسس توحيد الاسماء والصفات ثلاثة اسس. اثبات الاسماء والصفات كما جاءت في الكتاب والسنة الصحيحة ثانيا نفي ما نفاه الله عن نفسه والكتاب والسنة الصحيحة. لنا في - 00:54:50
عن الله الا ما نفاه عن نفسه او نفاه عن رسوله. لا ثبت لله الا ما اثبت له لنفسه واثبت له رسوله هذا الاصل الثاني. ثالثا عدم العلم بكيفيات اسمائه او صفاته. هذه الثلاثة اسس تحديد اسماء صفات المتفق عليها عند - 00:55:20

عند السلف الايمان بها ثلاث درجات اي ثلاث مراتب ايمن باسماء الله وايمن بالصفات وايمن باحكام صفاته اسماء الله حسنى كاملة لا نقص فيها كم عددها كثيرة. لا نحصيها. انزل علينا في الوحيين تسعة وتسعين - 00:55:37

هنا اسمع ولهذا اسماء الله منها ما علمه بعض خلقه ومنها ما لا يعلمه الا هو سبحانه ومنها ما انزله علينا وحيا ولهذا في دعاء النوم اذكار النوم الله اسألك بكل اسم هو لك سميت بهن دعاء الهم. في دعاء الهم اسألك بكل اسم سميت به نفسك - 00:56:09

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ولهذا مما علمه بعض القى اسمه الاعظم الذي علمه بعض خلقه فكان اذا دعا به اجيب. واذا استنصر الله به نصر - 00:56:33

انزل علينا في الوحيين تسعة وتسعين اسما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. بل اكداه بقوله مئة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. احصاها - 00:56:55

ذكر ابن القيم فيها معنى عظيم وهو ان يعدها من الكتاب والسنة ها يعدها من الكتاب والسنة ما يبطى ما ابدع من عنده اسم جديد او صفة جديدة. يفهم معانيها - 00:57:10

يفهم ان معنى العليم غير معنى الحكيم ويتقرب الى الله بذلك باعتقاده لها وبدعاء الله بها. ولهذا قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. في اية طه الله لا اله الا هو له الاسماء - 00:57:28

اسماء الحسنى يقول ايمن بالاسماء هذي الدرجة الاولى. الدرجة الثانية ايمن بالصفات. ثالثا ايمن باحكام صفاته. او ايمن باحكام صفاته. فصفاته محكمة لا نقص فيها كما اسماءه حسنى لا عيب ولا خلل ولا نقص فيها. مثل بامثلة. العلم من اسماء الله العليم وهو العليم الحكيم - 00:57:44

قد احاط بكل شيء علما الصفة انه ذو علم ولهذا فيقال ان الله عارف او ذو معرفة يقال ان الله عليم ذو علم وهذا فيه ان الاصل توقيفي لا نبتدع حتى في الاصطلاح. احكام هذه الصفات كما - 00:58:17

قلنا في ان اسمائه الحسنى صفاته محكمة. فعلم الله لا يغيب عنه شيء. ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة هذا نفي نفاه الله عن نفسه. لا يعزب لا يغيب لكمال علمه - 00:58:44

هذا معنى الاحكام. احكام هذه الصفات. ذكر ايضا علو الله ونص على العلو لانه اشهر صفات الله التي وقع فيها الانحراف بين طوائف

وفرق المسلمين. ودخل في ذلك في الاسماء والصفات اثبات علو الله على خلقه - [00:58:58](#)

علو عندنا استواء علو الله على خلقه صفة ذاتية. فالله عال على جميع خلقه. بانواع العلو الثلاثة. ما انواع العلو الثلاثة ها انت ما مرت عليك انواع العلو الثلاثة ها؟ علو القدر؟ علو الظهر. وعلو القهر. وعلو الذات - [00:59:18](#)

علو القدر فلا احد اعلى من الله قدرا وعلو القهر والغلبة فلا احد يقهره ولا يغلبه وعلو ذاته انه فوق خلقه بذاته هذه صفة ذاتية. ولهذا انواعها في القرآن كثيرة. يقول ابن القيم اكثر من الف دليل على علو الله على خلقه. والف فيها مؤلف - [00:59:50](#)

مستقلا ما اسمه؟ ايه. ها؟ هو الايه ايه هذا لم؟ للذهبي هذا الكتاب للذهب وللفضي؟ طيب حنا اللي نشير اليه وشو السؤال ها؟ معي هذا كتاب ابن القيم في العلو. في ذكر ادلة العلو. لخصها الادلة - [01:00:13](#)

في واحد وعشرين نوعا ان ذكرها في النونية الادلة الكثيرة اكثر من الف دليل جمعها في انواعها في واحد وعشرين نوعا في كتاب هل هذا في علوي الله على خلقه بذاته؟ هناك صفة اخرى وهي استواؤه على عرشه - [01:00:55](#)

ذكرها الله في القرآن في كم موضع سبعة مواضع صحيح اين المواضع السبعة ها انت في صورة في طه. اصبروا يا اخوان. ها حنا نقول السبعة مواضع اي طه موضع واحد - [01:01:18](#)

البقرة لا البقرة ما فيها هالاية تأتي بها كلها؟ لا لا انا ما ابيع جملة ما ابيع بالتفصيل ها ها يا اخواني ذكر الله استواء على العرش كما وضع في سبع مواضع - [01:01:52](#)

في الاعراف ها وفي يونس وفي الرعد في طه في اخر الفرقان ها وفي الف لام ميم تزيد السجدة وفي الحديد. في سجدة منها ثم استوى على العرش وفي طه الرحمن على العرش استوى - [01:02:24](#)

الاستواء غير العلو وان كان هو من افراد العلو ولهذا نقول كل استواء العلو. وليس كل علو استواء. فصار الاستواء صفة فعلية. لان الله لم يعمل على العرش حتى خلق - [01:02:50](#)

ولهذا في ست مواضع قال ثم استوى على العرش رتبته بتم الاستواء صفة فعلية فعلها سبحانه اي علا وارتفع واستقر وصعد على العرش بعدما خلق السماوات والارض نؤمن بذلك على ما يليق به جل وعلا. لا نشبه علوه بعلو المخلوقين ولا استواءه باستواء خلقه. نعم - [01:03:09](#)

دخل في ذلك ودخل في ذلك الصفات الذاتية التي لا ينفذ عنها كالسمع والبصر والعلم والصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئة وقدرته كالكلام والخلق والرسم والرحمة والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء. وانها كلها قائمة بذاته وهو موصوف - [01:03:36](#)

الشيخ بهذه الجملة يذكر نوعين من انواع الصفات او تقسيم الصفات الى نوعين والصفات تقسم اعتبارين تقسم باعتبار التعلق فهي صفات ذاتية وفعلية كما ذكر الماتن. ما هي الذاتية؟ هي التي لا تنفك عنه - [01:04:06](#)

بمعنى لا يمكن ان يمر وقت الله غير متصل بها مثل الشيخ بالسمع هل يمكن يأتي وقت الله عز وجل ما يسمع اوليس له سمع لا يمكن. فهي صفة ملازمة لذاته. والبصر والعلم والخلق والعلو كلها - [01:04:32](#)

صفات ذاتية ملازمة لذاته لا تنفك هذه الصفات عن ذاته ولهذا الله متصل بها ازلا وابدا ازلا منذ القدم وابدا في المستقبل. النوع الثاني في التعلق صفات فعلية اي متعلقة بفعله - [01:04:51](#)

وظابطها تعلقها بالمشيئة. اذا شاء فعلها واذا لم يشأ لم يفعلها مثل ماذا مثل ها؟ الاستواء الله عز وجل لم يستوي عرش حتى خلق السماوات والارض مثل النزول مثل الغضب مثل الرضا - [01:05:15](#)

بمعنى ان الله اتصف بها اذا شاء. وكل صفة فعلية فهي بالاصل بالاساس الله جل وعلا قادر على ان يتصف بها ولهذا قال كلها قائمة بالله عز وجل والله موصوف بها. يعني - [01:05:40](#)

اللهم وصفهم بانه متكلم حتى قبل ان يتكلم سبحانه وتعالى. ليس انه كان عاجزا ثم تكلم واضح يا اخواني؟ هذا الصفات باعتبار التعلق هناك من يقسمها تقسيم اخر باعتبار الادلة صفات خبرية مبناها على الخبر - [01:05:59](#)

لا مجال فيها للعقل وصفات عقلية اي دل عليها العقل مع الخبر وباعتبار ادلتها. نعم رحمه الله تعالى ولا يزال يقول يفعل وانه فعال لما

يريد ويتكلم بما شاء فشاء كيف و شاء - [01:06:23](#)

الكلام بالرحمة والاحسان معروفا. يعني ان الله متصل بصفاته وان لم يقع منه افرادها الكلام الله متصف به من افراده التوراة. ومن افراده الانجيل ومن افراده الزبور ومن افراده صحف ابراهيم ومن افراده ايش؟ القرآن ومن افراده ما يكلم الله من شاء من خلقه -

[01:06:44](#)

يكلم ملائكته يكلم نبيه لما فرض عليه الصلوات كلمه في المعراج يكلم من شاء من خرب كما كلم عبد الله ابن حرام متى كلم النبي

عبد الله بن حرام من هو عبد الله بن حرام - [01:07:10](#)

ها صحابي ما هو من الربع الصالح ها؟ من هو عبد الله بن حرام؟ والد جابر متى كلمهن ربي جل وعلا؟ لما قتل في احد قال يا جابر ان

الله لم يكلم احدا كفاحا الا اباك - [01:07:32](#)

هذا كلام الله في افراده. من كلام الله في افراده ما يكلم به الخلق يوم القيامة هذي افراد الكلام. يسمى احاده وكذلك الامر في النزول

وفي الاحسان وفي الرحمة افرادها كثيرة لكن اصل الصفة الله متصف بها - [01:07:52](#)

ولهذا لم يزل بالكلام موصوفا وبالرحمة والاحسان معروفا يعني يعرف ربنا برحمته وباحسانه حتى انه جعل رحمة الله عز وجل

نوعان. النوع الاول رحمة هي صفة من صفات ذاته. من الصفات الذاتية - [01:08:15](#)

من اثارها الرحمة الفعلية الرحمة المخلوقة واعظم رحمت الله المخلوقة وش هي الجنة. ولهذا قيل فيها مستقر رحمة الله ومن

رحمت الله المخلوقة ان الله جعل رحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل الى الخلق جزءا واحدا فمن ذلك الجزء

يتراحم الخلق كلهم - [01:08:33](#)

فاذا جاء يوم القيامة اعاد الله هذا الجزء الى تسعة وتسعين فكمملت مئة جزء فرحم الله بها خلقه هذي من رحماته جل وعلا كما جاء

في الصحيحين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في ذلك الايمان بان القرآن - [01:09:01](#)

نعم دخل فيها هذا اي في الايمان بالاسماء والصفات دخل في الايمان بان الله متكلم الايمان بان القرآن كلام الله منز غير مخلوق. ونبه

عليها لانها وقع فيها الانحراف العظيم - [01:09:19](#)

من الطوائف والفرق وبلي بها ائمة الاسلام كما بلى بها احمد وغيره نؤمن بان القرآن كلام الله وانه صفة من صفاته من افراد صفة

الكلام له انه منزل الله نزل. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابه مثاني. تنزيل الكتاب - [01:09:44](#)

الله نزل احسن الحديث. الحمد الذي انزل على عبده الكتاب فهو منزل وغير مخلوق كما قاله المشركون وقالته اليهود وقالته المعطلة.

بان كلام الله مخلوقا. منه بدأ بدأ بالهمز يعني ابتداء الله الكلام به - [01:10:07](#)

يقول اهل العلم منه بدأ بدون همز ومنه بدأ من الله بدأ اي ابتداء الله الكلام به. ومنه بدأ اي من الله ظهر من البدو وهو الظهور. واليه

يعود ماذا - [01:10:29](#)

اضافوا هذا القيد لان القرآن في اخر الزمان اذا غفل عنه الناس واتخذوه وراءهم ظهريا وهجروه العمل به وفي تلاوته يرجع الكلام الى

صاحبه حتى يفتح الناس مصاحفهم واذا هي بيضاء - [01:10:47](#)

ارتفع كلام الله لانهم هجروه علما وعملا وقراءة وتحاكما واليه يعود وانه سبحانه ما تكلم به حقا ينسب الكلام الى الله حقا. لك ما يقول

اهل الهوى ان المتكلم به جبريل او الرسول - [01:11:05](#)

او كما تقوله المشركون انه ان هو الا قول رسول جعلوا آ القرآن شعرا من شاعر او كهانة من كاهن او جنونا من مجنون او سحرا من

ساحر كما قالت المشركون في حق النبي عليه الصلاة والسلام. وتكلم بالقرآن حقا هو الله - [01:11:30](#)

وانه كلامه لا ينفذ وان كلامه جل وعلا. في القرآن وفي غيره افراد الله افراد الكلام لله كثيرة. لا تنفع لا ينفذ كلامه لا ينتهي. ولا يبيت.

ولهذا ذكر الله ذلك في اخر العنكبوت. ولو - [01:11:52](#)

ان ما في البحر من شجرة اقلاه ولو ان ما في البرد من سيرة اقلام. يعني ان الاقلام بعدد اشجار البر والبحر بعدد البحار وتكتب ما

نفدت كلمات الله. تنفذ هذه المخلوقات ولا ينفذ اي لا ينتهي ولا ينقطع كلام الله جل وعلا - [01:12:08](#)

وهذا لا تبلغه العقول ولا تدركه الافهام حدا له وقوفا وانقطاعا عند كمال عظمتة سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله تعالى ودخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب. وانه مع ذلك عمي معنا - [01:12:29](#)

وانه لا منافاة بين كمال العلوم وكمال لانه ليس كمثله شيء في جميع المبعوث وصفاته. ذكر هنا من باب التمثيل نوعين من الصفات قد يظن ويتوهم توهم ان بينهما تعارض. الله جل وعلا قريب مجيب مع علوه - [01:12:50](#)

اذا مع كمال علوه هو هو كامل ايضا في قربه ودنوه ولهذا في سورة الحديد هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الذي عنده تشبيه وتوهم للتشبيه والتمثيل يقول هذا - [01:13:11](#)

كيف اول واخر وشلون ظاهر وباطن؟ نقول كيف هذي ما تأتي في باب الصفات والاسماء تنقطع ولهذا لما دخل الرجل على مالك ابن انس وقد خيض الناس في زمانه صفات الله باثر قول الجهمية والمعتزلة - [01:13:31](#)

فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى عما سأل هذا السائل عن الكيف ما سأل عن الاستواء عن كيف استوى فعظم الامر على مالك حتى اطرق برأسه وتصيب عرقا - [01:13:50](#)

الته الرحب اي العرق. وقيل انه غشي عليه لانه سأل كيف استوى؟ فلما افاق رفع رأسه وقال قولته العظيمة التي هي اصل لاهل السنة في هذا الباب. الاستواء معلوم. نعرف معناه - [01:14:08](#)

والكيف مجهول. لا نعرف كيفيته. والايمان به اي بالاستواء واجب. والسؤال عنه اعين الكيفية ايش بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج وهذا من تعزيز المبتدع باخراجه عن المسجد. لا بتكفيره وانما - [01:14:26](#)

تعزيزه وتأديبه. الله جل وعلا مع كمال علوه هو كامل في قربه ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفات الاربعة في اول الحديث في حديث ورد النوم اللهم انت الاول - [01:14:46](#)

فليس قبلك شيء المعنى الاول الذي ليس قبله شيء احد وانت الاخر فليس بعدك شيء تبقى اذا فن غيرك وانت الظاهر اي العالي فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء - [01:15:04](#)

فالله عالم في علوه ودال في دنوه وينقطع عند ذلك كل فهم. وكل كل توهم يأتي على على الانسان يقول ابو موسى خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:24](#)

في سفر فرفعنا اصواتنا بالدعاء. فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما يعني يسمع ولا غائب يعني مهوب غائب عنكم بل حاضر معكم بعلمه لا تدعون اصم ولا غائبا. ان لتدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [01:15:44](#)

مع انه في باب الذكر يشرع لنا ايش رفع الصوت تلبية ذكر ولا ما هي بذكر يستحب للرجال ان يرفعوا اصواتهم. عقب الصلاة ذكر يستحب رفع الصوت. قالوا في باب الذكر لما كان تعظيما - [01:16:09](#)

يستحب رفع الصوت. وباب الدعاء لما كان فيه معنى الاخلاص استحب الاخفاء فيه نعم احسنك الله رحمه الله تعالى ولا ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة والاسماء والصفات - [01:16:26](#)

واحكامها واحكامها على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم انه كما ويعلم انه كما انه لا يمثله احد في ذاته نعم ما يتم الايمان بالاسماء والصفات يعني يكتمل ويصح منك وتثاب عليه حتى تؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة - [01:16:44](#)

تؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات. طيب اذا جاءت صفة وخفت عليك في السنة اذا خفيت عليك تعذر. لكن اذا ثبتت فلا يجوز لك ردها. بل تؤمن بها. عرفت معناها - [01:17:10](#)

او لم تعرفه تؤمن بها تنقطع عن معرفة كفيياتها. من الاسماء والصفات والافعال. الافعال من الصفات واحكامها انها لها احكام. فاسم الله العزيز ان لا انه لا عزة كعزته جل وعلا - [01:17:28](#)

ومنه صفة العزة وهي المنعة والقوة على وجه يليق بعظمة الله. لا على ما يليق بالمخلوق فتؤمن بصفات الله واسمائهم على ما يليق بذاته وتنقطع عن كفيياتها لانك ذات الله لا تعرف كفيياتها - [01:17:55](#)

ولهذا قعد شيخ الاسلام قاعدة ان القول في الصفات كالقول في الذات فلما لا لم نعرف قيادية ذاته لا نعرف ايضا كيفية صفاته. لكن

تمنع المماثلة لا احد يماثل الله في اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته ولا شيء من ذاته. ونقف عند هذا الموضع والله اعلم -

01:18:14

01:18:39 -